بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم الفقيه الفاضل البارع مجد الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن رشيد الواعظ البغدادي
ولقد فضل الله بعض النبيين على بعض ورفع بعضهم على بعض
درجات فاتى ادم الصفوة واتى ابراهيم الخلة وموسى تسع ايات
بينات وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى
واتخذ محمد صلى الله عليه وسلم حبيبا وخليلا ورفعه
فوق السماوات وخصه بالرؤية والثبات احمده
على نعمه السابقات واياديه المتلاحقات واشهد
ان لا اله الا هو ذو البراهين القاطعات واشهد
ان سيدنا محمد عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات
وعلى اله واصحابه صلوة دائمة على كر العصور والاوقات
وبعد فانني لما رايت المادحين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اكثروا مدحه نثرا ونظما طالبين من الله
بذلك مثوبة واجرا احببت ان اجري لي معهم قلما واثبت
لي معهم قدما فادخلت نفسي معهم في الكلام لعلي ان
مورد العذب كثير الزحام ورايتهم قد مدحوا بقصائد
على حروف الهجاء وعزوها الى العشرات والعشريات
ولم يتعرضوا للوتر والله تعالى وتر يحب الوتر فعملت
هذه القصيدة القصائد على احدى وعشرين بيتا
وارجو ان ينفعني الله بها حيا وميتا ورايتهم قد عزوها
بالفاظ

ما الفاظ من اللغات لا يفقهها كثير من السامعين ولا انطرت بها قلوب
المشتاقين فرفعتها جهدي بها ما عذب واعرضت عن تلك الكلمات
ما امكنني ويسر الله علي ما اعوزني ورايتهم في معظمها قد
اعرضوا عن ذكر المواعظ والذنوب وما احوج الناس الان الى هذا
المندوب وان كانت انما وضعت في مدحه حقيقة الا انني احببت
ان لا اخليها عن هذه الدقيقة على انه قل ان يخلوا من البيت
او البيتين في المواعظ ذكر المديح اما على سبيل الانماء والتفريح
وجعلت تلك المواعظ خواتم القصائد فجاءت بحمد الله
مكملة المقاصد ولقد كنت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين
فلما راني قام الي ضاحكا كالمستبشر بي ثم جعل ياتي الى واحدا
واحدا من اصحابه فاول من بدا منهم بابي بكر رضي الله
عنهم اجمعين وكانه صلى الله عليه وسلم يقول لهم انظروا
باي شي مدحت وماذا قيل في فعلمت انها قد وقعت منه
صلى الله عليه وسلم بموقع فاستيقظت فرحا مسرورا بما
اعطاني الله تعالى وانا اذ ذاك بغرناطة باندلس وذلك
في سنة اثنين وخمسين من الهجرة النبوية ثم بعد ذلك ما يقارب
ثلاث سنين كنت اكرر نظري فيها وازيد تمنيقا وترفيقا
وادخلت فيها ما لم اكن ادخلته اول مرة فبينما انا ذات
ليلة اكتب في حرف الجيم وقد تعرضت فيه لمعراجه صلى الله
عليه وسلم وكنت اكررت في بعض قصائدها من ذكر المعراج